

مقرر دراسات نقدية
إعداد الطالبة: كريمة البلخي
إشراف الدكتور: مضر علي



تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي - دراسة ميدانية على القائم بالاتصال -

مياسر وليد سمياوه

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصناع المحتوى السعوديين العاملين في مجال الصحافة في المملكة العربية السعودية. حيث سعت إلى تحديد التكنولوجيات الأكثر استخداماً من قِبلهم والكشف عن علاقتها بتطور أدائهم وتغير أدوارهم في الفضاء الرقمي. وذلك بإجراء مسح ميداني باستخدام الاستبانة على عينة عمدية بلغت (150) مفردة من المتخصصين في صناعة المحتوى. وتلخصت أهم النتائج في وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي وبمعدل الاعتماد عليها. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في استخدامهم لها بصورة دائمة كما أوضحت بأن 74% من القائمين بالاتصال يستخدمون تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي بدرجة كبيرة ولكن 58% فقط أظهروا إلمامهم بطرق إنتاجها. حيث

DOI: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.R131121> (119) Available at: <https://www.ajsrp.com>

المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - المجلد السادس - العدد الخامس - مايو 2022

أكد 90.7% منهم على احتياج إنتاج الوسائط الرقمية إلى فريق عمل مستقل، مما يدل على الفجوة في المهارات التي ينبغي عليها اكتسابها.

واتفق القائمون بالاتصال على أن تعدد السرد القصصي هو من أهم تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي. أما أبرز صعوباتها فتتمثلت في وقوف عنصر الوقت عائقاً في تعلم التقنيات الجديدة مما يؤدي إلى زيادة ساعات عملهم، لذا توسى الباحثة بتكثيف تدريب القائمين بالاتصال على إنتاج الوسائط الرقمية بشكل احترافي في صناعة القصص الإخبارية ودفعهم لاكتساب مهارات الصحفي الشامل، وتشجيعهم على التعلم الفردي وأمثال المهارات الرقمية مثل تحليل الجيمبور ومواكبة الرائج. لتحقيق الاستخدام الأمثل من توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في محتوى الصحف عبر الإنترنت وعدم إقتصاره على نسخ المضامين المطبوعة. ومزاولة اختياره القالب المناسب للمواد الإخبارية بعد دراسة الجيمبور بطريقة دقيقة لإيصال الرسالة الاتصالية بشكل سليم.

الكلمات المفتاحية: صحافة - إعلام رقمي - صناعة المحتوى - تكنولوجيا الاتصال - مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمة.

أتاحت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفرصة لوسائل الإعلام بأن تنتقل إلى حالة غير مسبوقة من التطور خلال العقد الماضي. فقد شهدت الصحف بعد أن كانت المصدر الرئيسي للأخبار حالات من التراجع في تداولها بسبب التحول الرقمي وظهور الشبكات الاجتماعية. مما أدى بالكليات التقليدية إلى تبديل مسار نشر المواد الصحفية استجابة لرغبات واحتياجات المتابعين الحديثة. وذلك في إطار مواصلة عملها كأدوات للنقل، وهو ما تبعه ظهور تحولات كثيرة ذات صلة بنيتها ورسالة الصحافة المعاصرة وأدوارها وممارستها؛ حيث وجدت نفسها أمام تحديات جديدة.

ولقد تكنولوجيا الإعلام الرقمي من أبرز هذه التحديات. فقد سببت من خلال المكونات الفنية للوسائط الحديثة مثل الصوت (البودكاست) والفيديو القصير (التقارير المصورة) والتصميم (الإنفوجرافيك) تأثيراً هائلاً على الممارسة المهنية من خلال دفعها بالصحفيين لإعادة تحديد أدوارهم واكتساب المزيد من المهارات. فلم يعد يقتصر الأمر على إنشاء النص الجيد، بل واستخدام الوسائط الرقمية في استعراضه ونهني الأساليب المستحدثة فيه كالسرد القصصي. وذلك من أجل تحقيق التميز ومواكبة المرحلة التي تمر بها صناعة المحتوى الصحفي. خصوصاً في ظل استقطاب المؤسسات للشباب من مثلي المحتوى في مختلف المجالات لإنتاج المضامين عن طريقها.

فالصحف التي عاصرت التحول وجات الاندماج الإعلامي الرقمي استطاعت أن تعيد أهميتها واستحقاقها مكانتها في الساحة. واكتساب فئة جديدة من المتابعين والقائمين بالاتصال على حد سواء. الذين اضافوا المزيد من الانراء للمضمون الصحفي وناقسوا به جهات صناعة المحتوى ذو التوجهات الصحفية الجديدة. أما المتأخرة التي لم تواكب، فأصبحت الركود وتوقفت عن النشر نهائياً.

النظرية المستخدمة في هذه الدراسة، هي: "نظرية الحتمية التكنولوجية" التي اقترحها مارشال ماكلوهان. وفقاً لهذه النظرية، تعتبر وسائل الإعلام الرقمية التي يستخدمها الصحفيون والأفراد العاملون في صناعة المحتوى الصحفي، بمثابة محركات أساسية تؤثر على تفكير الأفراد، وتغيير تصوراتهم في المجتمعات الحديثة. النظرية تركز على تأثير الأدوات التكنولوجية على الشكل، والمضمون الإعلامي.

•النقد :

•**محدودية التأثير التكنولوجي:** نظرية الحتمية التكنولوجية، تُركّز بشكل مفرط على التأثير الحتمي للتكنولوجيا على المجتمعات، مما قد يتجاهل عوامل أخرى، مثل: الثقافة، والاقتصاد التي تؤثر على تكوين المحتوى الإعلامي.

•**إفراط في التفاؤل:** تصوّر هذه النظرية، أن التكنولوجيا ستؤدي بالضرورة إلى تغييرات إيجابية في الممارسات الإعلامية، متجاهلة الأبعاد السلبية المحتملة، مثل: فقدان الوظائف، أو تدني جودة المحتوى.

• **تعميم غير دقيق:** نظريًا، تساوي الحتمية التكنولوجية بين تأثيرات جميع التقنيات، وهو أمر غير دقيق؛ حيث تختلف تأثيرات الوسائل الإعلامية الجديدة بحسب السياق الثقافي، والاجتماعي.

• **غفلة عن الأبعاد الاجتماعية:** تركز النظرية، على التكنولوجيا بشكل منفصل عن السياقات الاجتماعية، مثل: علاقات القوى بين الإعلام والجمهور، أو تأثير السلطة على كيفية استخدام هذه الوسائل.

• **تجاهل الوعي البشري:** النظرية تفترض أن الوسائل التكنولوجية، تؤثر بشكل حتمي على الأفراد، بينما يتجاهل تأثير الوعي النقدي للمستخدمين في التعامل مع الوسائط الرقمية.

• **علاقة غير خطية:** تقدم الحتمية التكنولوجية، علاقة خطية بين التقنية والمجتمع، في حين أن العلاقة بينهما قد تكون معقدة، وغير خطية تتداخل فيها عوامل متعددة.

•**نقص التحديث:** النظرية قديمة نوعاً ما، وقد تحتاج إلى مراجعة بما يتناسب مع تطور وسائل الإعلام الرقمية الحديثة، والأدوار المتغيرة للصحفيين، وصناع المحتوى.



Thank You